

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

أثر حوكمة المشاريع على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع: دراسة ميدانية على لجان وفرق المشاريع في مدينة جدة.

أسم الطالب

حسام محمد حميد

مشروع تخرج- ١

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

جدول المحتويات

٣	١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....
٤	١.١ المقدمة:.....
٦	1.2 مشكلة الدراسة.....
٦	1.2.1 فجوات على المستوى النظري.....
٧	1.2.2 فجوات على المستوى التطبيقي.....
٧	1.3 أهمية الدراسة.....
٧	1.3.1 على المستوى النظري.....
٨	1.3.2 على المستوى التطبيقي.....
٩	1.2 أسئلة الدراسة.....
٩	السؤال الرئيسي:.....
٩	الأسئلة الفرعية:.....
١٠	1.3 أهداف الدراسة.....
١٠	1.4 فرضيات الدراسة.....
١١	الفرضية الرئيسية:.....
١١	الفرضيات الفرعية:.....
١١	1.5 نموذج الدراسة.....
١٢	1.6 منهجية الدراسة.....
١٢	منهج الدراسة:.....
١٣	مجتمع وعينة الدراسة:.....
١٣	مصادر جمع البيانات:.....
١٣	أداة الدراسة:.....
١٤	الأساليب الإحصائية المستخدمة:.....
١٥	حدود الدراسة:.....
١٥	1.7 الدراسة الميدانية.....
١٦	1.8 مخطط جانت المشروع المقترح.....

١٧	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
١٧	2.1. المقدمة
١٧	2.2. المتغير المستقل: حوكمة المشاريع (Project Governance)
٢٣	2.3. المتغير التابع الأول: جودة اتخاذ القرار (Decision-Making Quality)
٢٧	2.4. المتغير التابع الثاني: نجاح المشروع (Project Success)
٣٢	2.5. العلاقة بين حوكمة المشاريع وجودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع
٣٤	2.6. الخاتمة
٣٥	قائمة المراجع

١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١,١ . المقدمة:

تُعد المشاريع بمختلف أنواعها وأحجامها المحرك الرئيس للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المعاصرة، إذ تمثل الوسيلة التي تترجم من خلالها المنظمات والحكومات استراتيجياتها وأهدافها إلى مخرجات ملموسة ذات قيمة مضافة. وفي ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجالات التقنية والاقتصاد والإدارة، باتت إدارة المشاريع تواجه تحديات متزايدة التعقيد تتطلب أطراً مؤسسية محكمة تضمن كفاءة التنفيذ وجودة المخرجات. وقد أفرزت هذه التحديات الحاجة إلى تبني مفاهيم إدارية حديثة تتجاوز الممارسات التقليدية في تخطيط المشاريع وتنفيذها ومتابعتها، ومن أبرز هذه المفاهيم مفهوم حوكمة المشاريع الذي أصبح ركيزة أساسية لضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية والتشغيلية للمشاريع.

ويشير مفهوم حوكمة المشاريع إلى منظومة متكاملة من الهياكل والسياسات والعمليات والمعايير التي تُوجّه عملية اتخاذ القرار داخل المشروع، وتحدد الأدوار والمسؤوليات بين مختلف الأطراف المعنية، وتضع آليات واضحة للمساءلة والرقابة والشفافية (أبو شنب وعبابنة، 2024) وتتضمن هذه المنظومة مجموعة من العناصر الجوهرية تشمل لجان التوجيه والإشراف، وأطر إدارة المخاطر، ومعايير تقييم الأداء، وآليات التصعيد وحل

النزاعات، فضلاً عن بروتوكولات التواصل وإعداد التقارير. وقد أثبتت الأدبيات الأكاديمية والممارسات المهنية أن تطبيق حوكمة فعّالة للمشاريع يسهم بصورة جوهرية في ترشيد الموارد، وتقليل الانحرافات عن الخطط الموضوعة، وتعزيز قدرة فرق العمل على الاستجابة للتغيرات والمستجدات. (Magano et al., 2021)

وتبرز جودة اتخاذ القرار بوصفها أحد أهم المتغيرات التي تتأثر تأثيراً مباشراً بمستوى الحوكمة المطبقة في المشاريع، ذلك أن القرارات التي تُتخذ خلال دورة حياة المشروع تُحدد مساره ومخرجاته بصورة حاسمة. فالقرارات المتعلقة بتخصيص الموارد، وتحديد الأولويات، وإدارة المخاطر، والتعامل مع التغييرات، تحتاج إلى إطار حوكمي واضح يضمن أن تُبنى هذه القرارات على معلومات دقيقة وتحليلات موضوعية ومشاركة فعّالة من أصحاب المصلحة المعنيين. وقد أشارت الدراسات الحديثة إلى أن غياب آليات الحوكمة الواضحة يؤدي إلى فجوات في عمليات اتخاذ القرار، مما ينعكس سلباً على جودة المخرجات والتزام المشروع بالجدول الزمنية والميزانيات المحددة (Abaneme et al., 2025)

وفي السياق السعودي تحديداً، تكتسب دراسة حوكمة المشاريع أهمية استثنائية في ظل المرحلة التنموية غير المسبوقة التي تعيشها المملكة العربية السعودية ضمن رؤية ٢٠٣٠ وما تتضمنه من مشاريع عملاقة ومبادرات تحويلية تمتد عبر مختلف القطاعات. وتُعد مدينة جدة من أبرز المراكز الاقتصادية والتجارية في المملكة، حيث تحتضن عددًا كبيراً من المشاريع التنموية والبنية التحتية والخدمات، مما يجعلها بيئة خصبة لدراسة أثر الحوكمة على أداء المشاريع ونجاحها. وتتنوع المشاريع القائمة في جدة بين مشاريع حكومية كبرى ومشاريع القطاع الخاص والشراكات بين القطاعين، وتعمل عليها لجان وفرق مشاريع متعددة التخصصات تواجه تحديات متنوعة في مجالات التنسيق واتخاذ القرار والرقابة.

ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل أثر حوكمة المشاريع بأبعادها المختلفة على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع، من خلال دراسة ميدانية تستهدف لجان وفرق المشاريع العاملة في مدينة جدة. وتتطلب الدراسة من الاقتناع بأن فهم العلاقة بين الحوكمة وجودة القرارات ونجاح المشاريع في السياق المحلي يمثل ضرورة علمية وعملية تسهم في تطوير الممارسات الإدارية وتعزيز كفاءة تنفيذ المشاريع، لا سيما في

ضوء الطموحات التنموية الكبيرة التي تتطلب مستويات عالية من الانضباط المؤسسي والشفافية والمساءلة في إدارة المشاريع بمختلف أنواعها.

1.2 مشكلة الدراسة

على الرغم من تزايد الاهتمام بمفهوم حوكمة المشاريع في الأدبيات الأكاديمية والممارسات المهنية خلال العقدين الأخيرين، إلا أن الواقع العملي يكشف عن وجود فجوة واضحة بين الإطار النظري لحوكمة المشاريع وبين التطبيق الفعلي لهذا المفهوم في بيئة المشاريع العربية والسعودية تحديداً. فكثير من المشاريع لا تزال تعاني من ضعف في هياكل الحوكمة وغموض في توزيع الصلاحيات وقصور في آليات المساءلة، مما ينعكس سلباً على جودة القرارات المتخذة وعلى الأداء العام للمشاريع. وتتلور مشكلة الدراسة من خلال مجموعة من الفجوات التي رصدها الباحث على المستويين النظري والتطبيقي.

1.2.1 فجوات على المستوى النظري

تكشف مراجعة الأدبيات السابقة عن وجود عدد من الفجوات النظرية التي تستدعي مزيداً من البحث والدراسة. فعلى الرغم من أن حوكمة المشاريع قد حظيت باهتمام بحثي متصاعد في الدراسات الغربية، إلا أن الإنتاج الأكاديمي العربي في هذا المجال لا يزال محدوداً وغير كافٍ لبناء إطار نظري متكامل يتناسب مع خصوصية بيئة الأعمال العربية. وقد ركزت غالبية الدراسات العربية المتاحة على حوكمة الشركات بمفهومها التقليدي دون التعمق في حوكمة المشاريع كحقل معرفي مستقل له أبعاده ومتغيراته الخاصة (قطب، 2024؛ السعيدة وأبو حمور، ٢٠٢٢). كما تفتقر الأدبيات إلى نموذج نظري واضح يربط بين أبعاد حوكمة المشاريع المتمثلة في الهياكل التنظيمية والسياسات والعمليات الرقابية من جهة، وبين جودة اتخاذ القرار كمتغير وسيط يؤثر في نجاح المشروع من جهة أخرى. وتغيب كذلك المعالجة النظرية المعمقة لدور التقنيات الحديثة والتحول الرقمي في تطوير آليات حوكمة المشاريع وأثر ذلك على عمليات اتخاذ القرار، وهو ما أشار إليه بركات وبن حاوية (٢٠٢١) في سياق حوكمة تكنولوجيا المعلومات. فضلاً عن ذلك، تفتقر الأدبيات إلى إطار تكاملي يوضح كيفية تفاعل أدوات الذكاء الاصطناعي مع آليات الحوكمة في سياق إدارة المشاريع، وهو ما بدأت بعض الدراسات الحديثة في تناوله دون الوصول إلى نتائج حاسمة (Taboada et al., 2023)

1.2.2 فجوات على المستوى التطبيقي

على المستوى التطبيقي، تبرز فجوات متعددة تعكس التحديات الحقيقية التي تواجه لجان و فرق المشاريع في بيئة العمل الفعلية. فمن خلال الملاحظة الميدانية والاطلاع على واقع المشاريع في مدينة جدة، يتضح أن كثيرًا من المشاريع تعمل بهياكل حوكمة ضعيفة أو شكلية لا تُفَعَّل بالصورة المطلوبة، مما يؤدي إلى تداخل في الصلاحيات وبطء في اتخاذ القرارات وغياب المساءلة الفعلية. كما أن هناك تفاوتًا ملحوظًا في مستوى تطبيق ممارسات الحوكمة بين المشاريع الحكومية ومشاريع القطاع الخاص، وبين المشاريع الكبرى والمشاريع المتوسطة والصغيرة، دون وجود دراسات ميدانية كافية ترصد هذا التفاوت وتحلل أسبابه وآثاره في السياق السعودي. وتشير التقارير المهنية إلى أن نسبة كبيرة من المشاريع تتجاوز ميزانياتها المعتمدة وجدولها الزمنية المحددة، وأن جزءًا مهمًا من هذه الإخفاقات يعود إلى قصور في آليات الحوكمة وضعف في جودة القرارات المتخذة خلال مراحل التنفيذ المختلفة. كذلك تفتقر البيئة المحلية إلى دراسات تطبيقية تقيس بصورة كمية أثر كل بُعد من أبعاد الحوكمة على جودة القرار ونجاح المشروع، مما يحول دون تقديم توصيات مبنية على أدلة علمية لصناع القرار والممارسين في مجال إدارة المشاريع.

وفي ضوء هذه الفجوات النظرية والتطبيقية، يمكن صياغة السؤال الرئيس لهذه الدراسة على النحو التالي: **ما أثر حوكمة المشاريع على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع في لجان و فرق المشاريع العاملة في مدينة جدة؟**

1.3 أهمية الدراسة

1.3.1 على المستوى النظري

- تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية بإطار نظري متكامل يتناول حوكمة المشاريع كحقل بحثي مستقل عن حوكمة الشركات التقليدية، مما يساعد في سد النقص الواضح في الأدبيات العربية حول هذا الموضوع الحيوي.

- تقدم الدراسة نموذجًا مفاهيميًا يوضح العلاقات السببية بين أبعاد حوكمة المشاريع وجودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع، وهو ما يمثل إضافة نوعية للمعرفة الأكاديمية في مجال إدارة المشاريع ويوفر أساسًا نظريًا يمكن للباحثين البناء عليه في دراسات مستقبلية.
- تسعى الدراسة إلى تقديم فهم أعمق لمتغير جودة اتخاذ القرار بوصفه متغيرًا محوريًا يتوسط العلاقة بين الحوكمة ونجاح المشروع، مما يكشف عن الآليات والمسارات التي تؤثر من خلالها الحوكمة على مخرجات المشروع النهائية.
- تساهم الدراسة في ربط الأدبيات المتعلقة بحوكمة المشاريع مع أدبيات نظريات اتخاذ القرار ونظريات نجاح المشاريع، مما يعزز التكامل المعرفي بين هذه الحقول البحثية المتصلة ويفتح آفاقًا جديدة للبحث البيئي.
- تضيف الدراسة إلى الجهود البحثية الرامية لتطوير مقاييس علمية موثوقة لقياس حوكمة المشاريع وجودة اتخاذ القرار في السياق العربي، بما يتناسب مع الخصائص الثقافية والتنظيمية لبيئة الأعمال المحلية.

1.3.2 على المستوى التطبيقي

- تزود الدراسة مديري المشاريع وقادة فرق العمل بمؤشرات واضحة حول أبعاد الحوكمة الأكثر تأثيرًا في جودة القرارات ونجاح المشاريع، مما يساعدهم في تحديد أولويات التطوير والتحسين في ممارساتهم الإدارية.
- تقدم الدراسة توصيات عملية قابلة للتطبيق يمكن أن تستفيد منها المنظمات العاملة في مدينة جدة والمملكة العربية السعودية عمومًا في تصميم وتطوير هياكل حوكمة فعّالة لمشاريعها بمختلف أحجامها وأنواعها.
- تدعم الدراسة الجهود الوطنية المبذولة في إطار رؤية ٢٠٣٠ لتعزيز الكفاءة والشفافية والمساءلة في إدارة المشاريع التنموية، من خلال تقديم أدلة علمية حول الممارسات الحوكمية التي تسهم في تحقيق هذه الأهداف.

- تساعد نتائج الدراسة صناع القرار في القطاعين العام والخاص على تبني آليات حوكمة تعزز جودة عمليات اتخاذ القرار في المشاريع، خاصة في المراحل الحرجة التي تتطلب قرارات سريعة ودقيقة ومبنية على معلومات موثوقة.
- تفيد الدراسة الجهات الاستشارية ومكاتب إدارة المشاريع في تطوير أدوات تقييم وتشخيص لمستوى نضج الحوكمة في المشاريع، مما يمكّنها من تقديم حلول مخصصة تتناسب مع احتياجات كل مشروع وطبيعة التحديات التي يواجهها.
- توفر الدراسة قاعدة معلوماتية يمكن أن تستثمرها الجهات التدريبية والأكاديمية في تصميم برامج تأهيل وتطوير مهني متخصصة في حوكمة المشاريع، تستهدف رفع كفاءة الكوادر الوطنية العاملة في مجال إدارة المشاريع

1.2 أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي:

ما أثر حوكمة المشاريع بأبعادها (الهيكل التنظيمي للحكومة، وضوح الأدوار والمسؤوليات، إدارة أصحاب المصلحة، الرقابة والمساءلة) على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع في لجان وفرق المشاريع بمدينة جدة؟

الأسئلة الفرعية:

١. ما أثر الهيكل التنظيمي للحكومة على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع في لجان وفرق المشاريع بمدينة جدة؟
٢. ما أثر وضوح الأدوار والمسؤوليات على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع في لجان وفرق المشاريع بمدينة جدة؟
٣. ما أثر إدارة أصحاب المصلحة على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع في لجان وفرق المشاريع بمدينة جدة؟

٤. ما أثر الرقابة والمساءلة على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع في لجان وفرق المشاريع بمدينة جدة؟

1.3 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة أثر حوكمة المشاريع بأبعادها (الهيكل التنظيمي للحوكمة، وضوح الأدوار والمسؤوليات، إدارة أصحاب المصلحة، الرقابة والمساءلة) على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع في لجان وفرق المشاريع بمدينة جدة. ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على مستوى تطبيق حوكمة المشاريع بأبعادها الأربعة في لجان وفرق المشاريع بمدينة جدة، وتشخيص مواطن القوة والضعف في الممارسات الحوكمية القائمة.
- قياس مستوى جودة اتخاذ القرار في لجان وفرق المشاريع بمدينة جدة وتحديد مدى ارتباطه بالأطر الحوكمية المعتمدة.
- تقييم مستوى نجاح المشاريع في مدينة جدة من حيث الالتزام بالنطاق والوقت والتكلفة والجودة ورضا أصحاب المصلحة.
- تحليل أثر الهيكل التنظيمي للحوكمة على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع، وتحديد مدى إسهام وجود هياكل حوكمية واضحة ومحددة في تحسين مخرجات المشاريع.
- دراسة أثر وضوح الأدوار والمسؤوليات على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع، وبيان مدى تأثير التحديد الدقيق لصلاحيات أعضاء فرق المشاريع ولجانها في تسريع عملية اتخاذ القرار ورفع كفاءتها.
- تحديد أثر إدارة أصحاب المصلحة على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع، وبيان الدور الذي يلعبه التواصل الفعال مع أصحاب المصلحة وإدارة توقعاتهم في تعزيز فاعلية القرارات المشروعية.
- الكشف عن أثر الرقابة والمساءلة على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع، وتوضيح كيفية إسهام آليات الرقابة والتقارير الدورية ومراجعات الأداء في ضبط مسار المشروع وتحقيق أهدافه.
- تقديم توصيات علمية وعملية قابلة للتطبيق لتعزيز ممارسات حوكمة المشاريع في المنظمات العاملة بمدينة جدة بما يُحسن من جودة قراراتها ويرفع معدلات نجاح مشاريعها.

1.4 فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لحوكمة المشاريع بأبعادها (الهيكل التنظيمي للحوكمة، وضوح الأدوار والمسؤوليات، إدارة أصحاب المصلحة، الرقابة والمساءلة) على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع في لجان وفرق المشاريع بمدينة جدة.

الفرضيات الفرعية:

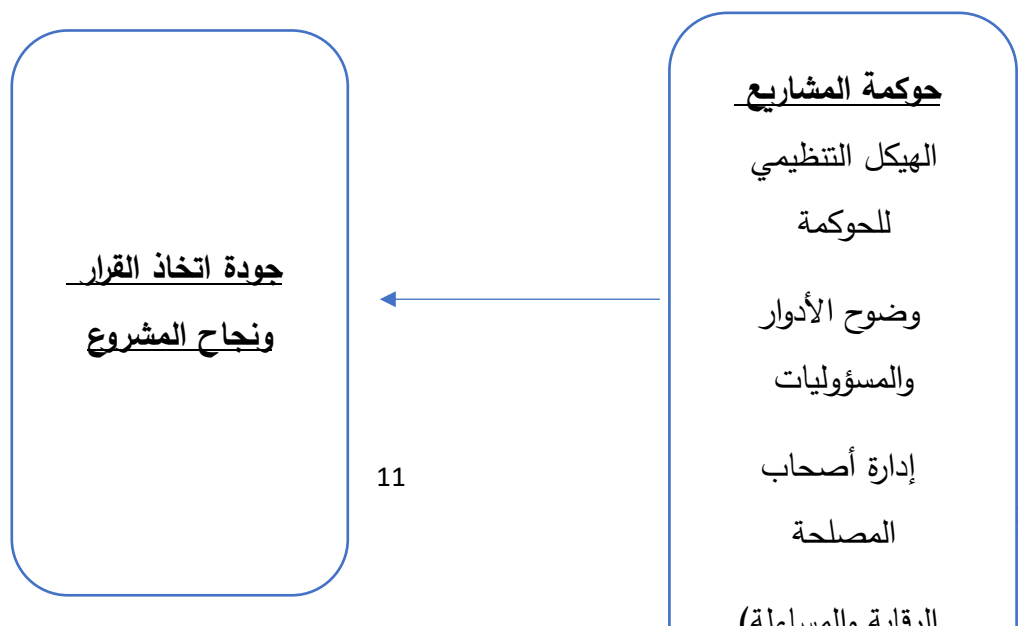
H01: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للهيكل التنظيمي للحوكمة على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع في لجان وفرق المشاريع بمدينة جدة.

H02: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لوضوح الأدوار والمسؤوليات على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع في لجان وفرق المشاريع بمدينة جدة.

H03: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإدارة أصحاب المصلحة على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع في لجان وفرق المشاريع بمدينة جدة.

H04: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة والمساءلة على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع في لجان وفرق المشاريع بمدينة جدة.

1.5 نموذج الدراسة



شرح النموذج:

يوضح نموذج الدراسة العلاقة بين المتغير المستقل المتمثل في حوكمة المشاريع بأبعاده الأربعة (الهيكل التنظيمي للحوكمة، وضوح الأدوار والمسؤوليات، إدارة أصحاب المصلحة، الرقابة والمساءلة) والمتغير التابع المتمثل في جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع. ويفترض النموذج وجود أثر مباشر لكل بُعد من أبعاد حوكمة المشاريع على المتغير التابع، مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الديموغرافية بوصفها متغيرات ضابطة قد تحدث فروقاً في استجابات أفراد العينة.

1.6 منهجية الدراسة

منهج الدراسة:

ستعتمد هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يُعدّ من أكثر المناهج ملائمةً لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يسعى إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة وصفاً دقيقاً وتحليلها تحليلاً كمياً ونوعياً. وسيستخدم هذا المنهج لدراسة أثر حوكمة المشاريع بأبعادها الأربعة على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع في لجان وفرق المشاريع بمدينة جدة، من خلال جمع البيانات الأولية عن طريق أداة الاستبانة وتحليلها إحصائياً لاختبار الفرضيات والإجابة عن أسئلة الدراسة.

كما سيتضمن المنهج المتبع أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لقياس الأثر بين المتغيرات المستقلة والتابعة، إلى جانب استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية التي تُمكن الباحث من تقديم نتائج دقيقة وموثوقة.

وسيُراعى في تصميم الدراسة الميدانية معايير الصدق والثبات لضمان جودة الأداة البحثية ودقة النتائج المستخلصة منها.

مجتمع وعينة الدراسة:

سيُكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء لجان المشاريع وفرق العمل المشروعية العاملين في المنظمات الحكومية والخاصة والمختلطة بمدينة جدة، والذين يشاركون بشكل مباشر في عمليات حوكمة المشاريع واتخاذ القرارات المتعلقة بها. ويُقدّر حجم مجتمع الدراسة بنحو (1,200) فرد يتوزعون على مختلف المنظمات التي تُدير مشاريع بالمدينة، وذلك استناداً إلى بيانات الغرفة التجارية الصناعية بجدة والجهات الحكومية ذات العلاقة.

وستُختار عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل مختلف القطاعات والمستويات الوظيفية تمثيلاً متوازناً. وبتطبيق معادلة ستيفن ثومبسون لتحديد حجم العينة عند مستوى ثقة (٩٥٪) وهامش خطأ (٥٪)، سيبلغ حجم العينة المطلوب (291) مفردة. وسيوزّع الباحث (350) استبانة لتعويض نسبة الفاقد المتوقعة التي تتراوح عادةً بين (١٥٪ - ٢٠٪) من إجمالي الاستبانات الموزعة، وذلك لضمان الحصول على الحد الأدنى المطلوب من الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي.

مصادر جمع البيانات:

ستعتمد الدراسة على مصدرين أساسيين لجمع البيانات: أولاً المصادر الثانوية المتمثلة في الكتب والمراجع العلمية والدوريات والمجلات المحكمة والرسائل الجامعية والتقارير الرسمية وقواعد البيانات الإلكترونية ذات الصلة بموضوع حوكمة المشاريع وجودة اتخاذ القرار ونجاح المشاريع، وذلك لبناء الإطار النظري للدراسة. ثانياً المصادر الأولية المتمثلة في البيانات الميدانية التي سيتم جمعها من أفراد عينة الدراسة عن طريق أداة الاستبانة المصممة خصيصاً لهذا الغرض.

أداة الدراسة:

ستستخدم الدراسة الاستبانة بوصفها أداة رئيسية لجمع البيانات الأولية، وستكوّن من ثلاثة أقسام رئيسية:

القسم الأول: البيانات الديموغرافية لأفراد العينة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المستوى الوظيفي).

القسم الثاني: محاور المتغير المستقل (حوكمة المشاريع) ويشمل أربعة محاور فرعية، حيث يتضمن كل محور (4) فقرات، ليكون إجمالي فقرات المتغير المستقل (16) فقرة، موزعة كالتالي:

- محور الهيكل التنظيمي للحوكمة: (٤) فقرات
- محور وضوح الأدوار والمسؤوليات: (٤) فقرات
- محور إدارة أصحاب المصلحة: (٤) فقرات
- محور الرقابة والمساءلة: (٤) فقرات

القسم الثالث: محور المتغير التابع (جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع) ويتكوّن من محور واحد يشمل (10) فقرات.

وبذلك يكون إجمالي فقرات الاستبانة (26) فقرة بالإضافة إلى البيانات الديموغرافية، وستُقاس الاستجابات وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

سيتمّ تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات أداة الدراسة.
- صدق الاتساق الداخلي من خلال معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الأداة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف استجابات أفراد العينة.
- تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لاختبار أثر أبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع.
- تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression Analysis) لاختبار أثر كل بُعد على حدة.

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس العلاقة بين المتغيرات.
- اختبار (T-Test) للفروق بين مجموعتين.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين أكثر من مجموعتين.
- معامل تضخم التباين (VIF) واختبار التحمل (Tolerance) للكشف عن مشكلة الارتباط الخطي المتعدد.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: ستقتصر الدراسة على دراسة أثر حوكمة المشاريع بأبعادها الأربعة (الهيكل التنظيمي للحكومة، وضوح الأدوار والمسؤوليات، إدارة أصحاب المصلحة، الرقابة والمساءلة) على جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع.

الحدود المكانية: ستطبق الدراسة على لجان وفرق المشاريع العاملة في المنظمات الحكومية والخاصة والمختلطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: سيتم إجراء الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي ١٤٤٧/١٤٤٨ هـ الموافق ٢٠٢٥/٢٠٢٦ م.

الحدود البشرية: ستقتصر الدراسة على أعضاء لجان المشاريع وفرق العمل المشروعية من مديري المشاريع ومديري البرامج وأعضاء مكاتب إدارة المشاريع (PMO) وأعضاء اللجان التوجيهية والإشرافية للمشاريع في مدينة جدة.

1.7 الدراسة الميدانية

ستمر الدراسة الميدانية بعدة مراحل منهجية مترابطة لضمان الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة. ستبدأ المرحلة الأولى بتصميم أداة الدراسة (الاستبانة) في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في إدارة المشاريع والإدارة العامة بواقع (٧-١٠) محكمين أكاديميين وممارسين

للتحقّق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى، وإجراء التعديلات اللازمة وفقاً لملاحظاتهم. ثم ستجرى دراسة استطلاعية (Pilot Study) على عينة مصغرة قوامها (٣٠) فرداً من خارج عينة الدراسة الأساسية وداخل مجتمعها لحساب معاملات الصدق والثبات وضبط الأداة نهائياً.

في المرحلة الثانية، ستوزع الاستبانة إلكترونياً عبر منصات متخصصة وكذلك ورقياً لضمان أعلى معدل استجابة ممكن، مع المتابعة المستمرة خلال فترة التوزيع المقدرة بأربعة أسابيع. وفي المرحلة الثالثة، ستُقرز الاستبانات المستردة واستبعاد غير الصالحة منها، ثم ترميز البيانات وإدخالها في برنامج (SPSS) لإجراء التحليل الإحصائي الوصفي والاستدلالي. وستُختتم الدراسة الميدانية بمرحلة تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، والخروج بالاستنتاجات والتوصيات العلمية والعملية.

1.8 مخطط جانت المشروع المقترح

المرحلة / النشاط	الأسبوع ٢-١	الأسبوع ٤-٣	الأسبوع ٦-٥	الأسبوع ٨-٧	الأسبوع ١٠-٩	الأسبوع ١٢-١١	الأسبوع ١٤-١٣	الأسبوع ١٦-١٥
تحديد المشكلة والأسئلة والأهداف								
مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة								
بناء الإطار النظري								
تصميم أداة الدراسة (الاستبانة)								
تحكيم الأداة وإجراء التعديلات								
الدراسة الاستطلاعية (Pilot Study)								
حساب الصدق والثبات وضبط الأداة								
توزيع الاستبانة وجمع البيانات								
ترميز البيانات وإدخالها في SPSS								
التحليل الإحصائي الوصفي								
التحليل الإحصائي الاستدلالي واختبار الفرضيات								
مناقشة النتائج وتفسيرها								
كتابة التوصيات والخاتمة								

								المراجعة النهائية والتسليم
--	--	--	--	--	--	--	--	-------------------------------

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

2.1. المقدمة

يُعدّ الإطار النظري والدراسات السابقة الركيزة الأساسية التي يُبنى عليها أي بحث علمي، إذ يُوفّر الأساس المعرفي الذي يُمكن الباحث من فهم الظاهرة المدروسة فهماً معمّقا، ويُسهّم في تحديد الفجوات البحثية التي يسعى البحث الحالي إلى سدّها. وفي إطار هذه الدراسة التي تتناول أثر حوكمة المشاريع بأبعادها المتمثلة في الهيكل التنظيمي للحكومة، ووضوح الأدوار والمسؤوليات، وإدارة أصحاب المصلحة، والرقابة والمساءلة على كل من جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع في لجان وفرق المشاريع بمدينة جدة، فإن هذا الفصل يستعرض الأدبيات النظرية والتطبيقية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الثلاثة.

يتناول هذا الفصل في بدايته المتغير المستقل وهو حوكمة المشاريع من حيث المفهوم والأهمية والأهداف والأبعاد، ثم ينتقل إلى استعراض المتغيرين التابعين وهما جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع، مع تقديم عرض تحليلي نقدي للدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بكل متغير، وصولاً إلى توضيح العلاقة النظرية والتطبيقية بين المتغيرات، مما يُشكّل الإطار المفاهيمي الذي ينطلق منه البحث الحالي.

2.2. المتغير المستقل: حوكمة المشاريع (Project Governance)

تمهيد

شهدت بيئة الأعمال المعاصرة تحولات جوهرية فرضت على المنظمات تبني أطر حوكمية رشيدة تضمن الإشراف الفعال على مشاريعها وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها الاستراتيجية. وقد أصبحت حوكمة المشاريع ضرورة ملحة في ظل تزايد تعقيد المشاريع وتعدد أصحاب المصلحة وارتفاع حجم الاستثمارات المخصصة لها، إذ تُوفّر الإطار المؤسسي الذي يُحدّد آليات اتخاذ القرار والمساءلة والرقابة طوال دورة حياة المشروع. وقد أكد معهد إدارة المشاريع (PMI) أن حوكمة المشاريع تُعدّ وظيفة إشرافية تتوافق مع نموذج حوكمة المنظمة وتُغطّي دورة حياة المشروع بأكملها. (PMI, 2021) ويستعرض هذا القسم مفهوم حوكمة المشاريع وأهميتها وأهدافها وأبعادها، مع التوثيق العلمي المناسب.

مفهوم حوكمة المشاريع

تُعرّف حوكمة المشاريع بأنها الإطار الذي يُحدّد الأدوار والمسؤوليات والسياسات والعمليات الخاصة باتخاذ القرارات والتحكم في أنشطة المشروع وضمان الشفافية والمساءلة طوال دورة حياة المشروع. (Müller, 2009) وقد عرّفها Turner (2009) بأنها مجموعة المبادئ والهياكل والعمليات التي تُوجّه إدارة المشاريع وتُحدّد العلاقة بين الأطراف المختلفة المشاركة فيه، بما يضمن تحقيق الأهداف المرجوة والتوافق مع الاستراتيجية المؤسسية. ويُشير أبو شنب وعبابنة (٢٠٢٤) إلى أن حوكمة المشاريع تُمثّل منظومة متكاملة من القواعد والإجراءات والآليات التي تُنظّم العلاقة بين مختلف الأطراف المعنية بالمشروع، وتُحدّد صلاحيات اتخاذ القرار ومستويات المساءلة، بما يُسهم في تحقيق التوازن بين مصالح جميع أصحاب المصلحة.

كما عرّف العمار والجابري (٢٠٢١) حوكمة المشاريع بأنها مجموعة المعايير والآليات التي تهدف إلى ضمان كفاءة الأداء وتحقيق الشفافية في إدارة الموارد واتخاذ القرارات، مع التأكيد على أن الحوكمة الفعّالة تتطلب وجود هيكل تنظيمي واضح يُحدّد خطوط السلطة والمسؤولية. ومن منظور أوسع، يُعرّف Too and Weaver (2014) حوكمة المشاريع بأنها النظام الذي يتم من خلاله توجيه المشاريع والتحكم فيها، وهو يشمل الإطار الذي يُتخذ من خلاله القرارات المتعلقة بالمشروع ويُحدّد المسؤوليات والصلاحيات لتحقيق النتائج المطلوبة.

أهمية حوكمة المشاريع

تكتسب حوكمة المشاريع أهمية بالغة في بيئة الأعمال المعاصرة لأسباب متعددة ومتراصة. فمن الناحية الاستراتيجية، تُسهم الحوكمة في ضمان توافق المشاريع مع الأهداف الاستراتيجية للمنظمة، مما يُعزّز من قيمتها المضافة ويُقلّل من هدر الموارد في مشاريع لا تخدم التوجه العام للمنظمة. (Müller et al., 2014) وقد أوضح (Turner 2025) أن الحوكمة الرشيدة تُؤدّي إلى تحسين أداء المشاريع من خلال تعزيز جودة عمليات اتخاذ القرار، حيث إن وجود هياكل حوكمية واضحة يُتيح لمديري المشاريع اتخاذ قرارات أكثر استنارة ودقة.

ومن الناحية التشغيلية، تُساعد الحوكمة على توفير آليات رقابية فعّالة تُمكن من الكشف المبكر عن الانحرافات واتخاذ الإجراءات التصحيحية في الوقت المناسب. (Twaissi et al., 2025) كما أن الحوكمة تُعزّز الثقة بين أصحاب المصلحة من خلال ضمان الشفافية في الإفصاح عن المعلومات والمساءلة عن النتائج، وهو ما أكدته دراسة فتحي ومحمد وعبدالعزیز (٢٠٢٣) التي بيّنت أن جودة حوكمة الشركات تُؤثّر إيجابيًا على مستوى الثقة في القرارات المتخذة. فضلاً عن ذلك، تُسهم الحوكمة في الحد من النزاعات والتعارضات بين الأطراف المعنية بالمشروع من خلال تحديد واضح للأدوار والمسؤوليات وآليات حل الخلافات. (Hussain et al., 2025).

أهداف حوكمة المشاريع

تسعى حوكمة المشاريع إلى تحقيق جملة من الأهداف الجوهرية التي تتكامل فيما بينها لضمان نجاح المشروع وتحقيق قيمته المرجوة. فمن أبرز هذه الأهداف ضمان التوافق الاستراتيجي بين المشاريع وأهداف المنظمة، بحيث تُوجّه الموارد والجهود نحو المشاريع ذات الأولوية القصوى والقيمة الأعلى للمنظمة. (Müller, 2009) كذلك تهدف الحوكمة إلى تحقيق الشفافية في جميع عمليات المشروع من خلال توفير قنوات اتصال فعّالة وآليات إفصاح واضحة تُمكن أصحاب المصلحة من الاطلاع على مستجدات المشروع وأدائه. (Turner, 2025).

ومن الأهداف الأساسية أيضاً تعزيز المساءلة وتحديد المسؤوليات بشكل لا لبس فيه، بحيث يعرف كل طرف حدود صلاحياته والتزاماته، مما يُقلّل من ازدواجية الجهود وتشتت المسؤوليات (أبو شنب وعبابنة، ٢٠٢٤).

وتهدف الحوكمة كذلك إلى إدارة المخاطر بفعالية من خلال وضع أطر وآليات لتحديد المخاطر وتقييمها والاستجابة لها في الوقت المناسب (Hussain et al., 2025). وأخيراً، تسعى الحوكمة إلى تحسين جودة اتخاذ القرار من خلال تحديد واضح لصلاحيات اتخاذ القرار ومستوياته وآليات التصعيد، بما يضمن اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب وبالمستوى الإداري المناسب. (Magano et al., 2021)

أبعاد حوكمة المشاريع

تتبنى هذه الدراسة أربعة أبعاد رئيسة لحوكمة المشاريع، يُمثّل كل منها جانباً محورياً في الإطار الحوكمي الشامل:

البُعد الأول: الهيكل التنظيمي للحوكمة - يُشير هذا البُعد إلى البنية الرسمية التي تُحدّد التسلسل الهرمي لاتخاذ القرار في المشروع، بما يشمل تشكيل لجان الإشراف والتوجيه وتحديد خطوط السلطة والتبعية بين مختلف المستويات الإدارية في المشروع. ويُؤكد (Turner 2009) أن الهيكل التنظيمي الحوكمي الفعّال يجب أن يكون واضحاً ومرناً في آن واحد، بحيث يُوفّر إطاراً ثابتاً لاتخاذ القرار مع القدرة على التكيف مع المتغيرات والظروف المستجدة.

البُعد الثاني: وضوح الأدوار والمسؤوليات - يتعلق هذا البُعد بمدى وضوح تحديد أدوار ومسؤوليات كل طرف من الأطراف المشاركة في المشروع، بما يشمل مدير المشروع وفريق العمل ولجنة التوجيه والرعاة وأصحاب المصلحة الآخرين. ويُعدّ وضوح الأدوار والمسؤوليات من العوامل الحاسمة في نجاح المشروع، حيث يُقلّل من ازدواجية الجهود والتعارض في الصلاحيات ويُعزّز التنسيق بين الأطراف المختلفة (Shaukat et al., 2022).

البُعد الثالث: إدارة أصحاب المصلحة - يُركّز هذا البُعد على تحديد أصحاب المصلحة وتصنيفهم وفهم احتياجاتهم وتوقعاتهم وإشراكهم بفعالية في عمليات اتخاذ القرار المتعلقة بالمشروع. وقد أكدت عدة دراسات أن الحوكمة الموجهة نحو أصحاب المصلحة ترتبط ارتباطاً إيجابياً بنجاح المشروع، حيث إن إشراك أصحاب المصلحة يُعزّز الالتزام والدعم ويُقلّل من المقاومة والنزاعات. (Magano et al., 2021)

البُعد الرابع: الرقابة والمساءلة - يتناول هذا البُعد آليات المتابعة والتقييم والمراجعة التي تُمارَس على أنشطة المشروع وأدائه، بما يشمل تقارير الأداء ومراجعات بوابات المراحل وآليات التصعيد والتدقيق. وتُعَدّ الرقابة والمساءلة من الركائز الأساسية للحوكمة الفعّالة، حيث تُوفّر ضمانات بأن المشروع يسير وفق الخطة المرسومة وأن الانحرافات تُكتشف وتُعالج في الوقت المناسب (العمار والجابري، ٢٠٢١).

الدراسات السابقة المرتبطة بحوكمة المشاريع

أولاً: الدراسات العربية

تناولت دراسة أبو شنب وعبابنة (٢٠٢٤) العلاقة بين الحوكمة وفعالية اتخاذ القرار في إدارة المشاريع العامة، وذلك من خلال دراسة حالة تطبيقية على نظام الباص السريع في الأردن. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر تطبيق آليات الحوكمة على فعالية عمليات اتخاذ القرار في المشاريع العامة الكبرى. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب دراسة الحالة، وتكوّنت العينة من المسؤولين والعاملين في مشروع الباص السريع. وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق آليات الحوكمة يُسهم بشكل جوهري في تحسين فعالية اتخاذ القرار، وأن وضوح الهياكل التنظيمية وتحديد المسؤوليات يُعدّان من أبرز العوامل المؤثرة في جودة القرارات المتخذة. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز تطبيق مبادئ الحوكمة في المشاريع العامة وتطوير آليات المساءلة والشفافية.

وفي السياق ذاته، استقصت دراسة السعيدة وأبو حمور (٢٠٢٢) دور الحوكمة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن، مع التركيز على الدور الوسيط للابتكار المالي. هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين ممارسات الحوكمة ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من عينة من مديري ومالكي المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الأردن من خلال استبانة محكمة. وكشفت النتائج عن وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لتطبيق الحوكمة على نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة، كما تبين أن الابتكار المالي يلعب دوراً وسيطاً في هذه العلاقة. وأوصت الدراسة بتعزيز الوعي بأهمية الحوكمة لدى أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتوفير برامج تدريبية متخصصة لهم.

كما تناولت دراسة العمار والجابري (٢٠٢١) أثر معايير الحوكمة في كفاءة أداء الاستثمارات الحكومية في العراق في إطار التكامل المشترك. هدفت الدراسة إلى تحليل مدى تأثير تطبيق معايير الحوكمة على كفاءة أداء المشاريع الاستثمارية الحكومية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي مع أساليب التحليل الكمي، وشملت العينة البيانات المتعلقة بالاستثمارات الحكومية في العراق. وأظهرت النتائج أن التزام المشاريع الحكومية بمعايير الحوكمة يُحسن من كفاءة أدائها ويُقلل من مظاهر الهدر والفساد، وأن ضعف آليات الرقابة والمساءلة يُعَدّ من أبرز التحديات التي تواجه حوكمة المشاريع الحكومية. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل آليات الرقابة والمحاسبة وتعزيز مبدأ الشفافية في إدارة المشاريع الحكومية.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

أجرى (Turner (2025) دراسة بعنوان "How Good Governance Leads to Better Project Performance through Improved Decision-Making"، هدفت إلى بناء نموذج نظري يوضح كيف تُؤدّي الحوكمة الرشيدة إلى تحسين أداء المشاريع من خلال تعزيز جودة عمليات اتخاذ القرار. اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي النظري من خلال تحليل الأدبيات ذات الصلة وبناء إطار مفاهيمي متكامل. وتوصلت الدراسة إلى أن الحوكمة الفعّالة تُوفّر الشروط اللازمة لاتخاذ قرارات أفضل من خلال ثلاث آليات رئيسية هي: توفير المعلومات الدقيقة وفي الوقت المناسب، وتحديد واضح لصلاحيات اتخاذ القرار، وإنشاء آليات رقابية تُتيح مراجعة القرارات وتصحيح مسارها. وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد المنظمات لأطر حوكمية شاملة تربط بين الحوكمة وجودة اتخاذ القرار وأداء المشروع.

كما أجرى (Twaissi et al. (2025) دراسة بعنوان "The Impact of Effective Project Governance on Project Success: The Mediation Role of Relational Norms"، هدفت إلى فحص أثر حوكمة المشاريع الفعّالة على نجاح المشروع مع دراسة الدور الوسيط للأعراف العلائقية. اعتمدت الدراسة المنهج الكمي الوصفي، وتم جمع البيانات من عينة مكوّنة من مديري المشاريع والعاملين في قطاع المشاريع في الأردن باستخدام استبانة إلكترونية. وأظهرت النتائج أن حوكمة المشاريع لها أثر إيجابي مباشر وذو دلالة إحصائية على نجاح المشروع، كما تبين أن الأعراف العلائقية تلعب دورًا وسيطًا جزئيًا في

هذه العلاقة. وأوصت الدراسة بأهمية بناء علاقات قائمة على الثقة والتعاون بين أصحاب المصلحة في إطار الحوكمة المؤسسية.

وفي دراسة أجراها Hussain et al. (2025) بعنوان "Linking Government Support, and Quality Management with Sustainable Energy Project Success: Mediating Role of Community Participation and Moderating Role of Project Governance"، هدفت إلى دراسة العلاقة بين الدعم الحكومي وإدارة الجودة ونجاح مشاريع الطاقة المستدامة، مع فحص الدور الوسيط للمشاركة المجتمعية والدور المعدّل لحوكمة المشاريع. اعتمدت الدراسة المنهج الكمي وتم جمع البيانات من عينة من العاملين في مشاريع الطاقة المستدامة. وتوصلت الدراسة إلى أن حوكمة المشاريع تلعب دوراً معدّلاً مهماً في تعزيز العلاقة بين إدارة الجودة ونجاح المشروع، وأن وجود أطر حوكمية واضحة يُعزّز من فعالية المشاركة المجتمعية في تحقيق أهداف المشروع. وأوصت الدراسة بضرورة تبني أطر حوكمية متكاملة تُراعي خصوصية مشاريع الطاقة المستدامة وتُعزّز المشاركة المجتمعية.

2.3. المتغير التابع الأول: جودة اتخاذ القرار (Decision-Making Quality)

تمهيد

يُمثّل اتخاذ القرار جوهر العملية الإدارية وأكثر أنشطتها حساسية وتأثيراً، إذ تتوقف كفاءة أي منظمة أو مشروع على جودة القرارات المتخذة فيه ومدى ملاءمتها للظروف والمتغيرات المحيطة. وفي سياق إدارة المشاريع، تتضاعف أهمية جودة اتخاذ القرار نظراً لطبيعة المشاريع المؤقتة والفريدة والمحكومة بقيود الوقت والتكلفة والنطاق، مما يجعل كل قرار يُتخذ ذا تأثير مباشر على مسار المشروع ومخرجاته (Thesing et al., 2021). ويستعرض هذا القسم مفهوم جودة اتخاذ القرار وأهميته وأهدافه وأبعاده في سياق إدارة المشاريع.

مفهوم جودة اتخاذ القرار

تُعرّف جودة اتخاذ القرار بأنها مدى ملاءمة القرار المتخذ للموقف أو المشكلة المطروحة، ومدى استناده إلى معلومات دقيقة وتحليل منهجي وتقييم شامل للبدائل المتاحة، بما يُؤدّي إلى تحقيق النتائج المرجوة بأقل قدر

من المخاطر والتكاليف (المشوط، ٢٠٢٣). ويُشير عبدالستار وجازم (٢٠٢٥) إلى أن جودة اتخاذ القرار تتحدد من خلال عدة معايير تشمل دقة المعلومات المستخدمة في عملية اتخاذ القرار، والمنهجية المتبعة في تحليل البدائل وتقييمها، ومدى مشاركة الأطراف المعنية في صنع القرار، وسرعة الاستجابة للمستجدات والمتغيرات.

ومن المنظور الأكاديمي، عرّف Dean and Sharfman (1996) جودة القرار بأنها المدى الذي يتمتع فيه القرار بالعقلانية الإجرائية، أي مدى اعتماده على جمع المعلومات وتحليلها واستخدام أساليب منطقية ومنهجية في المفاضلة بين البدائل. وفي إطار إدارة المشاريع تحديداً، تُعرّف جودة اتخاذ القرار بأنها قدرة فريق المشروع وقيادته على اتخاذ قرارات مستنيرة وفي الوقت المناسب تُسهم في توجيه المشروع نحو تحقيق أهدافه وفق المعايير المحددة. (Turner, 2025)

أهمية جودة اتخاذ القرار

تبرز أهمية جودة اتخاذ القرار في إدارة المشاريع من خلال تأثيرها المباشر على جميع جوانب المشروع ومخرجاته. فالقرارات ذات الجودة العالية تُسهم في تحسين تخصيص الموارد وتوزيعها بكفاءة، مما يُقلّل من الهدر ويُعزّز الإنتاجية (فقير ودباب ومصطفاوي، 2023). كما أن جودة القرارات تُؤثّر بشكل مباشر على إدارة المخاطر، حيث إن القرارات المستنيرة تُمكن من التعامل مع المخاطر بفعالية أكبر والحد من تأثيرها السلبي على المشروع. (Abaneme et al., 2025)

وتُسهم جودة اتخاذ القرار في تعزيز ثقة أصحاب المصلحة بالمشروع وقيادته، حيث إن القرارات المبنية على أسس علمية ومنهجية تُؤدّ شعوراً بالاطمئنان والثقة لدى جميع الأطراف المعنية (فتحي ومحمد وعبدالعزیز، ٢٠٢٣). فضلاً عن ذلك، تُعدّ جودة القرارات عاملاً حاسماً في تحقيق التوازن بين الأهداف المتنافسة للمشروع كالوقت والتكلفة والجودة والنطاق، وهو ما يتطلب تحليلاً دقيقاً وموازنة مدروسة بين هذه الأبعاد المختلفة (المشوط، ٢٠٢٣).

أهداف جودة اتخاذ القرار

تهدف جودة اتخاذ القرار في سياق إدارة المشاريع إلى تحقيق عدة غايات أساسية. فمن أبرز هذه الأهداف ضمان اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، بحيث لا تتأخر القرارات الحاسمة ولا تُتخذ بشكل متسرع دون دراسة كافية (عبدالستار وجازم، ٢٠٢٥). كذلك تهدف إلى تعظيم استخدام الموارد المتاحة من خلال توجيهها نحو الأنشطة ذات الأولوية والقيمة الأعلى، وتقليل المخاطر من خلال التنبؤ بالعواقب المحتملة لكل بديل قبل اتخاذ القرار. كما تسعى جودة اتخاذ القرار إلى تعزيز مشاركة أصحاب المصلحة في العملية القرارية، مما يُعزّز الالتزام بالقرارات المتخذة ويُسهّل تنفيذها. (Taboada et al., 2023)

أبعاد جودة اتخاذ القرار

تتعدد أبعاد جودة اتخاذ القرار في الأدبيات الإدارية، ومن أبرزها: **جودة المعلومات المستخدمة** وتشير إلى مدى دقة واكتمال وحداثة وموثوقية البيانات والمعلومات التي يُبنى عليها القرار (المشوط، ٢٠٢٣). **والمنهجية التحليلية** التي تتعلق بمدى استخدام أساليب تحليلية منظمة ومنهجية في تحديد البدائل وتقييمها والمفاضلة بينها (فقيه ودباب ومصطفاوي، ٢٠٢٣). **والتوقيت المناسب** الذي يُشير إلى اتخاذ القرار في الوقت المناسب دون تأخير مفرط أو تسرع غير مبرر (عبدالستار وجازم، ٢٠٢٥). **والمشاركة في صنع القرار** التي تتعلق بمدى إشراك الأطراف المعنية والمختصين في عملية صنع القرار لضمان شمولية التحليل وقبول القرار (Turner, 2025).

الدراسات السابقة المرتبطة بجودة اتخاذ القرار

أولاً: الدراسات العربية

أجرى المشوط (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر جودة المعلومات على فاعلية اتخاذ القرار الإداري، وذلك من خلال دراسة ميدانية على وزارة الداخلية الكويتية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من عينة من القيادات الإدارية في الوزارة باستخدام استبانة محكمة. وتوصلت الدراسة إلى أن جودة المعلومات بأبعادها المختلفة (الدقة، الاكتمال، التوقيت، الملاءمة) تُؤثر تأثيراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية

على فاعلية اتخاذ القرار الإداري، وأن بُعد التوقيت يُعدّ الأكثر تأثيرًا. وأوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في نظم المعلومات الإدارية وتطوير قواعد البيانات لتوفير معلومات عالية الجودة تدعم عملية اتخاذ القرار.

كما تناولت دراسة فقير ودباب ومصطفاوي (2023) تأثير الحمض النووي التنظيمي (Organizational DNA) على جودة اتخاذ القرار، من خلال دراسة حالة الوحدة العملياتية لاتصالات الجزائر في الوادي. هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير مكونات الحمض النووي التنظيمي (الهيكل التنظيمي، حقوق اتخاذ القرار، المحفزات، المعلومات) على جودة القرارات المتخذة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع أسلوب دراسة الحالة، وشملت العينة العاملين في الوحدة العملياتية المذكورة. وأظهرت النتائج أن مكونات الحمض النووي التنظيمي تُؤثر إيجابيًا على جودة اتخاذ القرار، وأن وضوح حقوق اتخاذ القرار وجودة تدفق المعلومات يُعدّان من أكثر العوامل تأثيرًا. وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة الهياكل التنظيمية وتوضيح صلاحيات اتخاذ القرار وتحسين قنوات الاتصال التنظيمي.

وفي دراسة حديثة، بحث عبدالستار وجازم (2025) أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي في جودة اتخاذ القرار من خلال دراسة ميدانية في شركة الاتصالات اليمنية سبأفون في عدن. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة القرارات المتخذة في الشركة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع استبانة على عينة من المديرين والعاملين في الشركة. وتوصلت النتائج إلى أن تطبيق الذكاء الاصطناعي يُسهم بشكل إيجابي في تحسين جودة اتخاذ القرار من خلال توفير بيانات أكثر دقة وتحليلات أعمق وتنبؤات أكثر موثوقية. وأوصت الدراسة بالتوسع في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم عمليات اتخاذ القرار وتدريب الكوادر البشرية على استخدامها.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

أجرى Abaneme et al. (2025) دراسة بعنوان "Augmented Project Management: Exploring the Role of AI Tools in Decision-making and Resource Optimisation"، هدفت إلى استكشاف دور أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات اتخاذ القرار وتحسين تخصيص الموارد في إدارة المشاريع. اعتمدت الدراسة المنهج النوعي من خلال مراجعة منهجية للأدبيات، وشملت العينة مجموعة واسعة

من الدراسات المنشورة في المجالات العلمية المحكّمة. وتوصلت الدراسة إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي تُعزّز من جودة اتخاذ القرار في المشاريع من خلال تحسين القدرة على التنبؤ بالمخاطر وتحليل السيناريوهات المختلفة وتحسين تخصيص الموارد. وأوصت الدراسة بضرورة دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في أطر إدارة المشاريع مع الحفاظ على العنصر البشري في اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

كذلك أجرى (Taboada et al. (2023) دراسة بعنوان "Artificial Intelligence Enabled Project Management: A Systematic Literature Review"، هدفت إلى تقديم مراجعة منهجية شاملة للأدبيات المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع وتأثيرها على جودة القرارات والأداء. اعتمدت الدراسة منهج المراجعة المنهجية للأدبيات، وشملت العينة الدراسات المنشورة في قواعد بيانات علمية رئيسية. وكشفت النتائج أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُسهم في تحسين جودة اتخاذ القرار في مراحل مختلفة من دورة حياة المشروع، بما في ذلك التخطيط والجدولة وإدارة المخاطر وتخصيص الموارد. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير أطر متكاملة لدمج الذكاء الاصطناعي في عمليات إدارة المشاريع وإجراء مزيد من الدراسات التجريبية لقياس تأثيره الفعلي.

وقد أجرت دراسة فتحي ومحمد وعبدالعزیز (2023) تحليلاً لتأثير جودة حوكمة الشركات على الثقة المفرطة للرئيس التنفيذي، وهي دراسة تطبيقية أكاديمية. وقد عالجه الباحثون من منظور أن جودة الحوكمة تُشكّل إطاراً ضابطاً لعمليات اتخاذ القرار. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع أساليب التحليل الكمي، وتمثلت العينة في بيانات شركات مساهمة مصرية. وتوصلت الدراسة إلى أن جودة الحوكمة تُقلّل من مستوى الثقة المفرطة لدى الرؤساء التنفيذيين، مما يُحسّن من عقلانية القرارات المتخذة ويُقلّل من التحيزات السلوكية. وأوصت الدراسة بتعزيز آليات الحوكمة الداخلية كوسيلة لضبط جودة القرارات الإدارية.

2.4. المتغير التابع الثاني: نجاح المشروع (Project Success)

تمهيد

يُعدّ نجاح المشروع الغاية القصوى التي تسعى جميع الأطراف المعنية إلى تحقيقها، غير أن تحديد مفهوم النجاح ومعاييرها ظلّ موضع جدل ونقاش في أدبيات إدارة المشاريع لعقود طويلة. فقد تطوّر هذا المفهوم من النظرة التقليدية المحصورة في المثلث الحديدي (الوقت والتكلفة والجودة) إلى مفهوم أشمل يتضمن أبعاداً متعددة تشمل رضا أصحاب المصلحة والأثر التنظيمي والاستدامة. (Atkinson, 1999) ويستعرض هذا القسم مفهوم نجاح المشروع وأهميته وأهدافه وأبعاده مع التوثيق العلمي المناسب.

مفهوم نجاح المشروع

يُعرّف نجاح المشروع بأنه تحقيق المشروع لأهدافه المحددة وفق المعايير المتفق عليها بين أصحاب المصلحة، وهو مفهوم متعدد الأبعاد يتجاوز مجرد إتمام المشروع في الوقت والميزانية المحددين إلى تحقيق القيمة المرجوة والأثر الإيجابي المنشود. (Shaukat et al., 2022) ويُميّز Pinto and Slevin (1988) بين مفهومين مرتبطين هما "نجاح إدارة المشروع" الذي يركّز على الكفاءة في إدارة العمليات والموارد، و"نجاح المشروع" الذي يتعلق بتحقيق الأهداف النهائية والقيمة المضافة للمنظمة وأصحاب المصلحة.

وفي السياق العربي، يُعرّف الشريف وأبا الحسن (٢٠٢٥) نجاح المشروع بأنه إنجاز المشروع وفق النطاق والجدول الزمني والميزانية المحددة مع تحقيق مستوى الجودة المطلوب وإرضاء أصحاب المصلحة الرئيسيين، مع التأكيد على أن النجاح الحقيقي يتحقق عندما تُلبّي مخرجات المشروع الحاجة الفعلية التي أنشئ من أجلها. كما تُشير الحشماوي وفحل (2021) إلى أن نجاح المشروع يرتبط بمدى تحقيقه لأهدافه الاستراتيجية والتشغيلية معاً، وأن امتلاك المعرفة والكفاءات اللازمة يُعدّ من المحددات الأساسية لهذا النجاح.

أهمية نجاح المشروع

تتجلّى أهمية نجاح المشروع على مستويات متعددة تمتد من المستوى المؤسسي إلى المستوى المجتمعي. فعلى المستوى المؤسسي، يُسهم نجاح المشاريع في تعزيز الميزة التنافسية للمنظمة وتحسين سمعتها في السوق وزيادة ثقة العملاء والمستثمرين فيها. (Magano et al., 2021) كما أن نجاح المشاريع يُعزّز من قدرة المنظمة

على استقطاب الكفاءات والاحتفاظ بها، حيث يميل المحترفون إلى العمل في منظمات تمتلك سجلاً حافلاً في إنجاز المشاريع بنجاح (الشريف وأبا الحسن، ٢٠٢٥).

وعلى المستوى الاقتصادي، يُؤدّي نجاح المشاريع إلى تحقيق العائد على الاستثمار المتوقع وتعظيم القيمة المضافة للموارد المستثمرة، في حين أن فشل المشاريع يُكبّد المنظمات والاقتصادات خسائر فادحة (Hussain et al., 2025). وعلى المستوى المجتمعي، يُسهم نجاح المشاريع العامة في تحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين وتعزيز البنية التحتية وتحقيق التنمية المستدامة (أبو شنب وعبابنة، ٢٠٢٤).

أهداف قياس نجاح المشروع

يهدف قياس نجاح المشروع إلى تحقيق عدة غايات جوهرية، من أبرزها توفير تغذية راجعة تُمكن من تحسين ممارسات إدارة المشاريع في المستقبل والتعلم من التجارب السابقة. (Shaukat et al., 2022) كذلك يهدف إلى تعزيز المساءلة من خلال تقييم أداء فرق المشاريع ومديريها بشكل موضوعي وعادل، وإلى دعم عملية اتخاذ القرار الاستراتيجي المتعلقة باختيار المشاريع وتحديد أولوياتها وتخصيص الموارد لها. كما يسعى قياس النجاح إلى تعزيز الشفافية والمصداقية في التعامل مع أصحاب المصلحة من خلال تقديم صورة واقعية وموثوقة عن أداء المشاريع ونتائجها (الحشماوي وفحل، 2021).

أبعاد نجاح المشروع

تطوّرت أبعاد نجاح المشروع عبر الزمن لتتجاوز المعايير التقليدية المحصورة في المثلث الحديدي. ومن أبرز هذه الأبعاد: **الالتزام بالجدول الزمني** ويُشير إلى إنجاز المشروع وفق الإطار الزمني المحدد دون تأخير جوهري (Atkinson, 1999). **والالتزام بالميزانية** الذي يتعلق بإتمام المشروع في حدود التكلفة المعتمدة دون تجاوزات مالية غير مبررة. **وتحقيق الجودة المطلوبة** الذي يُشير إلى مطابقة مخرجات المشروع للمواصفات والمعايير المحددة مسبقاً (الشريف وأبا الحسن، ٢٠٢٥). **ورضا أصحاب المصلحة** الذي يتعلق بمدى تلبية المشروع لتوقعات واحتياجات أصحاب المصلحة الرئيسيين بما في ذلك العملاء والرعاة وفريق المشروع (Shaukat et

(al., 2022) وتحقيق الأهداف الاستراتيجية الذي يُشير إلى مدى إسهام مخرجات المشروع في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة والقيمة المضافة المرجوة. (Magano et al., 2021)

الدراسات السابقة المرتبطة بنجاح المشروع

أولاً: الدراسات العربية

أجرى الشريف وأبا الحسن (٢٠٢٥) دراسة هدفت إلى التعرف على دور منهجيات إدارة المشروعات في تحقيق نجاح المشروعات، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على شركات المقاولات في منطقة الرياض. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من عينة عشوائية من مديري المشاريع والمهندسين العاملين في شركات المقاولات بمنطقة الرياض باستخدام استبانة محكمة. وتوصلت الدراسة إلى أن تبني منهجيات إدارة مشاريع واضحة ومنظمة يُسهم بشكل جوهري في تحقيق نجاح المشاريع بأبعاده المختلفة، وأن المنهجيات الرشيقة تُحقق نتائج أفضل في المشاريع ذات الطبيعة المتغيرة. وأوصت الدراسة بضرورة تبني شركات المقاولات لمنهجيات إدارة مشاريع متكاملة وتدريب كوادرها عليها.

وبحثت دراسة الحشماوي وفحل (٢٠٢١) أثر امتلاك المعرفة في نجاح إدارة المشروع الصناعي، من خلال دراسة تحليلية في الشركة العامة للصناعات الهيدروليكية في بغداد. هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين امتلاك المعرفة بأنواعها المختلفة ونجاح إدارة المشاريع الصناعية. واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وشملت العينة عددًا من المديرين والمهندسين في الشركة المدروسة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين امتلاك المعرفة (الصريحة والضمنية) ونجاح إدارة المشروع، وأن المعرفة الضمنية المكتسبة من الخبرة تُعدّ أكثر تأثيرًا في نجاح المشروع. وأوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في إدارة المعرفة وتوثيق الدروس المستفادة من المشاريع السابقة.

كما تناولت دراسة قطب (٢٠٢٤) دور الحوكمة الإلكترونية في تعزيز ريادة الأعمال في المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة في الوطن العربي. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر تطبيق الحوكمة الإلكترونية على نجاح المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة. واعتمدت الدراسة المنهج

الوصفي التحليلي، وتكوّنت العينة من عينة من أصحاب ومديري الشركات الناشئة في عدد من الدول العربية . وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق الحوكمة الإلكترونية يُعزّز من فرص نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال تحسين الشفافية والمساءلة وتسهيل الوصول إلى الخدمات الحكومية. وأوصت الدراسة بتعزيز البنية التحتية الرقمية وتبسيط الإجراءات الحكومية الإلكترونية لدعم ريادة الأعمال.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

أجرى (Shaukat et al. (2022) دراسة بعنوان "Revisiting the Relationship between Sustainable Project Management and Project Success: The Moderating Role of Stakeholder Engagement and Team Building"، هدفت إلى إعادة دراسة العلاقة بين إدارة المشاريع المستدامة ونجاح المشروع مع فحص الدور المعدّل لمشاركة أصحاب المصلحة وبناء الفريق. اعتمدت الدراسة المنهج الكمي، وتم جمع البيانات من عينة من مديري المشاريع في مختلف القطاعات. وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة المشاريع المستدامة ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بنجاح المشروع، وأن مشاركة أصحاب المصلحة وبناء الفريق يُعزّزان هذه العلاقة بشكل جوهري. وأوصت الدراسة بتبني ممارسات الاستدامة في إدارة المشاريع وتعزيز آليات إشراك أصحاب المصلحة.

كذلك أجرى (Magano et al. (2021) دراسة بعنوان "The Contribution of Project Management to a More Sustainable Society: Exploring the Perception of Project Managers"، هدفت إلى استكشاف تصورات مديري المشاريع حول مساهمة إدارة المشاريع في تحقيق مجتمع أكثر استدامة وعوامل نجاح المشاريع المستدامة. اعتمدت الدراسة المنهج الكمي، وتم جمع البيانات من عينة واسعة من مديري المشاريع المحترفين. وكشفت النتائج أن مديري المشاريع يُدركون أهمية الاستدامة كبُعد أساسي لنجاح المشروع، وأن الحوكمة الفعّالة وإشراك أصحاب المصلحة يُعدّان من أهم العوامل المؤثرة في نجاح المشاريع المستدامة. وأوصت الدراسة بتطوير أطر لإدارة المشاريع تتضمن معايير الاستدامة كجزء أساسي من تعريف نجاح المشروع.

وأجرى Thesing et al. (2021) دراسة بعنوان "Agile versus Waterfall Project Management: Decision Model for Selecting the Appropriate Approach to a Project"، هدفت إلى تطوير نموذج لاتخاذ القرار بشأن اختيار المنهجية المناسبة لإدارة المشروع (الرشيقة أو الشلالية) بما يُحقّق أعلى احتمالية للنجاح. اعتمدت الدراسة منهجًا مختلطًا يجمع بين التحليل النظري والتطبيقي. وتوصلت الدراسة إلى أن اختيار المنهجية المناسبة يُعدّ قرارًا حاسمًا يُؤثّر بشكل مباشر على نجاح المشروع، وأن عوامل مثل حجم المشروع ومدى وضوح المتطلبات ومستوى التعقيد تُحدّد المنهجية الأنسب. وأوصت الدراسة بضرورة تقييم خصائص المشروع بعناية قبل اختيار منهجية إدارته لتعظيم فرص نجاحه.

2.5. العلاقة بين حوكمة المشاريع وجودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع

العلاقة النظرية

تتنبق العلاقة النظرية بين حوكمة المشاريع وكل من جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع من عدة نظريات ومنظورات إدارية متكاملة. فمن منظور نظرية الوكالة (Agency Theory)، تُوفّر الحوكمة الآليات اللازمة للتقليل من مشكلة عدم تماثل المعلومات بين المالكين (الرعاة) والوكلاء (مديري المشاريع)، مما يُحسّن من جودة القرارات المتخذة ويُعزّز احتمالية نجاح المشروع. (Turner, 2009) ومن منظور نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory)، تُسهّم الحوكمة في إدارة العلاقات مع مختلف أصحاب المصلحة وتحقيق التوازن بين مصالحهم المتنافسة، وهو ما يُؤثّر إيجابيًا على جودة القرارات ونجاح المشروع (Shaukat et al., 2022).

وقد أوضح (Turner 2025) أن العلاقة بين الحوكمة ونجاح المشروع تتم بشكل أساسي من خلال آلية تحسين جودة اتخاذ القرار، إذ إن الحوكمة الرشيدة تُوفّر البنية التحتية المؤسسية التي تُمكن من اتخاذ قرارات أفضل، والقرارات الأفضل تقود بدورها إلى أداء أفضل للمشروع ونتائج أكثر نجاحًا. وبذلك تعمل جودة اتخاذ القرار كحلقة وصل بين الحوكمة ونجاح المشروع. وعلى صعيد أبعاد الحوكمة، فإن الهيكل التنظيمي الواضح يُسهّل تدفق المعلومات ويُحدّد مستويات اتخاذ القرار، ووضوح الأدوار والمسؤوليات يُقلّل من التعارضات ويُعزّز

التنسيق، وإدارة أصحاب المصلحة تُثري عملية صنع القرار بتنوع المنظورات، والرقابة والمساءلة تُوفّر تغذية راجعة تُمكن من تصحيح المسار وتحسين الأداء المستمر. (Müller et al., 2014)

الدراسات السابقة المرتبطة بالعلاقة بين المتغيرات

أولاً: الدراسات العربية

أجرى العريمي والحالمة (٢٠٢٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار مع دراسة الدور الوسيط للتمكين الإداري، وذلك في إطار تطبيقي على شركات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأردنية. وعلى الرغم من أن هذه الدراسة لم تتناول حوكمة المشاريع بشكل مباشر، إلا أنها أسهمت في فهم العوامل المؤسسية والتنظيمية المؤثرة في جودة اتخاذ القرار. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت العينة في مديري وموظفي شركات الاتصالات الأردنية. وتوصلت النتائج إلى أن العوامل التنظيمية كالتمكين الإداري ووضوح الهياكل التنظيمية تلعب دوراً محورياً في تعزيز جودة اتخاذ القرار، وهو ما يتقاطع مع أبعاد حوكمة المشاريع المتمثلة في الهيكل التنظيمي ووضوح الأدوار. وأوصت الدراسة بتعزيز التمكين الإداري وتوفير بيئة تنظيمية داعمة لاتخاذ القرارات ذات الجودة العالية.

كما أسهمت دراسة بركات وبن حاوية (٢٠٢١) في إلقاء الضوء على دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات كوسيلة للتحكم في مشاريع تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية. هدفت الدراسة إلى بيان أهمية حوكمة تكنولوجيا المعلومات في ضمان نجاح مشاريع التقنية. واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وشملت العينة عدداً من المكتبات الجامعية. وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق أطر حوكمة تكنولوجيا المعلومات يُحسن من جودة القرارات المتعلقة بالمشاريع التقنية ويُعزز من فرص نجاحها، وأن غياب الحوكمة يؤدي إلى قرارات عشوائية وتبديد للموارد. وأوصت الدراسة بضرورة تبني أطر حوكمة تقنية واضحة في المكتبات الجامعية وتدريب العاملين عليها.

وفي دراسة مكملة، تناول قطب (٢٠٢٤) العلاقة بين الحوكمة الإلكترونية وتعزيز ريادة الأعمال في المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي، حيث ربط بين جودة الآليات الحوكمية وصنع القرارات الريادية ونجاح

المشاريع. وأظهرت النتائج أن الحوكمة الإلكترونية تُسهم في تحسين بيئة صنع القرار من خلال توفير الشفافية وتسهيل الوصول إلى المعلومات، وهو ما ينعكس إيجابياً على نجاح المشاريع الريادية. وأوصت الدراسة بتكامل أنظمة الحوكمة الإلكترونية مع أطر دعم ريادة الأعمال لتعزيز فرص نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

أجرى (Turner (2025) دراسة محورية ربطت بشكل مباشر بين الحوكمة الرشيدة وأداء المشروع من خلال تحسين جودة اتخاذ القرار. وقد طوّرت الدراسة نموذجاً نظرياً يوضح أن الحوكمة تُؤثر في نجاح المشروع عبر مسارين: مسار مباشر يتمثل في توفير الإطار المؤسسي الداعم، ومسار غير مباشر يمر عبر تحسين جودة اتخاذ القرار. وأكدت الدراسة أن المنظمات التي تمتلك أطراً حوكمية متطورة تتمتع بقدرة أعلى على اتخاذ قرارات رشيدة، مما يُترجم إلى معدلات نجاح أعلى لمشاريعها.

كذلك أجرى (Twaissi et al. (2025) دراسة أثبتت أن حوكمة المشاريع الفعّالة تُؤثر إيجابياً على نجاح المشروع، وأن هذه العلاقة تتعزز من خلال الأعراف العلائقية التي تُعدّ جزءاً لا يتجزأ من إدارة أصحاب المصلحة، وهو أحد أبعاد الحوكمة المعتمدة في الدراسة الحالية. وقد أكدت هذه الدراسة أن العلاقة بين الحوكمة ونجاح المشروع ليست ميكانيكية بل تتأثر بعوامل اجتماعية وعلائقية تُشكّل السياق الذي تُمارس فيه الحوكمة.

وقدّمت دراسة (Hussain et al. (2025) أدلة إضافية على الدور المحوري لحوكمة المشاريع في تعزيز نجاح المشاريع، حيث تبين أن حوكمة المشاريع تعمل كمتغير معدّل يُعزّز العلاقة بين إدارة الجودة ونجاح المشروع. وهذا يعني أن المشاريع التي تمتلك أطراً حوكمية قوية تكون أكثر قدرة على الاستفادة من ممارسات إدارة الجودة وتحويلها إلى نتائج ناجحة. وتدعم هذه النتيجة الفرضية الأساسية للدراسة الحالية القائلة بأن حوكمة المشاريع تُسهم في تحسين جودة اتخاذ القرار وتعزيز نجاح المشروع.

2.6. الخاتمة

استعرض هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الثلاثة: حوكمة المشاريع كمتغير مستقل، وجودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع كمتغيرين تابعين. وقد تبين من خلال المراجعة النظرية أن

حوكمة المشاريع تُشكّل إطاراً مؤسسياً شاملاً يُنظّم عمليات اتخاذ القرار ويُحدّد المسؤوليات ويُعزّز الرقابة والمساءلة، وأن أبعادها الأربعة (الهيكل التنظيمي للحكومة، وضوح الأدوار والمسؤوليات، إدارة أصحاب المصلحة، الرقابة والمساءلة) تعمل بشكل تكاملي لتحقيق أهداف الحوكمة.

وقد أظهرت الدراسات السابقة العربية والأجنبية وجود علاقة إيجابية بين حوكمة المشاريع وكل من جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع، مع تأكيد عدد من الدراسات أن جودة اتخاذ القرار تُمثّل آلية وسيطة تنتقل من خلالها تأثيرات الحوكمة إلى نجاح المشروع. غير أنه تجدر الإشارة إلى أن غالبية الدراسات السابقة أُجريت في سياقات مختلفة عن السياق السعودي، وأن عددًا محدودًا منها تناول العلاقة المتكاملة بين الأبعاد الأربعة للحكومة وكل من جودة اتخاذ القرار ونجاح المشروع في إطار نموذج واحد. وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه من خلال دراسة هذه العلاقة في سياق لجان وفرق المشاريع بمدينة جدة، مما يُضيف إلى المعرفة العلمية ويُوفّر توصيات عملية قابلة للتطبيق في البيئة السعودية.

قائمة المراجع

قطب، ياسر سيد عبدالسلام. (٢٠٢٤). دور الحوكمة الإلكترونية في تعزيز ريادة الأعمال في المشاريع الصغيرة والمتوسطة: دراسة تطبيقية على الشركات الناشئة في الوطن العربي. المجلة الدولية للأداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، ٤٧٤، ١٧٩ -

١٩٩. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1567952>

السعيدة، سلسبيل عارف، و أبو حمور، حسام محمود جميل. (٢٠٢٢). دور الحوكمة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن: الدور الوسيط للابتكار المالي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، السلط. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1302678>

بركات، عبدالرزاق، و بن حاوية، يمينة. (٢٠٢١). حوكمة تكنولوجيا المعلومات: وسيلة للتحكم في مشاريع تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية. مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، مج ١٢، ٢٤، ٥٦١ - ٥٨٨. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1214094>

أبو شنب، زيد ماهر سليمان، و عبابنة، هائل طلاق محمود. (٢٠٢٤). الحوكمة وفعالية اتخاذ القرار في إدارة المشاريع العامة: دراسة حالة على نظام الباص السريع (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1555546>

فتحي، رعدة محمد، محمد، أحمد سليم، و عبدالعزيز، جمال رشدي. (٢٠٢٣). تأثير جودة حوكمة الشركات على الثقة المفرطة للرئيس التنفيذي: دراسة تطبيقية. الفكر المحاسبي، مج ٢٧، ع ٤٤، ٨٥ - ١٢٢. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1435232>

عبدالستار، إسكندر حسن، و جازم، سمير محمد. (٢٠٢٥). أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي في جودة اتخاذ القرار: دراسة ميدانية في شركة الاتصالات اليمنية سبأ فون - عدن. مجلة الدراسات الاجتماعية، مج ٣١، ع ٧٤، ٥٠ - ٧٥. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1611311>

السعيدة، سلسبيل عارف، و أبو حمور، حسام محمود جميل. (٢٠٢٢). دور الحوكمة في نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأردن: الدور الوسيط للابتكار المالي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، السلط. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1302678>

المشوط، محمد سعد فهد. (٢٠٢٣). أثر جودة المعلومات على فاعلية اتخاذ القرار الإداري: دراسة ميدانية على وزارة الداخلية الكويتية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مج ١٤، ع ٤٤، ١٦٢٥ - ١٦٥٧. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1566206>

فقير، صابرين، دباب، أنيس، و مصطفىاوي، عمار. (٢٠٢٣). تأثير الحمض النووي التنظيمي DNA على جودة اتخاذ القرار: دراسة حالة الوحدة العملياتية لاتصالات الجزائر - الوادي. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، مج ٨، ع ٢٤، ١٢٥ - ١٤٤. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1457451>

أبو شنب، زيد ماهر سليمان، و عبابنة، هائل طلاق محمود. (٢٠٢٤). الحوكمة وفعالية اتخاذ القرار في إدارة المشاريع العامة: دراسة حالة على نظام الباص السريع (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1555546>

الشريف، فيصل بن الفديع، و أبا الحسن، علي بن عبدالله. (٢٠٢٥). دور منهجيات إدارة المشروعات في نجاح المشروعات: دراسة تطبيقية على شركات المقاولات في منطقة الرياض. المجلة المصرية للدراسات التجارية، مج ٤٩، ع ١٤، ١ - ٤٤. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1618392>

الحشماوي، و داد موسى محمد، و فحل، علي حسن. (٢٠٢١). أثر امتلاك المغرفة في نجاح إدارة المشروع الصناعي: دراسة تحليلية في الشركة العامة للصناعات الهيدروليكية/بغداد. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، مج ١٧، ع ٥٦٤، ٣٠٦ - ٣١٨. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1256128>

العريمي، بندر عوض بخيت، و الحلالمة، محمد عزات كريم. (٢٠٢٤). أثر الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار: الدور الوسيط للتمكين الإداري: دراسة تطبيقية على شركات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، السلط. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1497879>

العمار، قصي سعد كاظم، و الجابري، قصي عبود فرج. (٢٠٢١). أثر معايير الحوكمة في كفاءة أداء الاستثمارات الحكومية في العراق في إطار التكامل المشترك. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، مج ١٩، ع ٧٠، ٦١ - ١٠٠. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1195821>

Magano, J., Silvius, G., e Silva, C. S., & Leite, Â. (2021). The contribution of project management to a more sustainable society: Exploring the perception of project managers. *Project Leadership and Society*, 2, 100020.

Abaneme, O. G., Ezenwaka, C., Popoola, R., Soetan, O., Obajaja, H. A., & Umah, E. (2025). Augmented Project Management: Exploring the Role of AI Tools in Decision-making and Resource Optimisation. *Asian Journal of Advanced Research and Reports*, 19(7), 258-271

Taboada, I., Daneshpajouh, A., Toledo, N., & De Vass, T. (2023). Artificial intelligence enabled project management: a systematic literature review. *Applied Sciences*, 13(8), 5014.

Twaissi, N. M., Almomany, G. A., Masa'dehs, R., & Ashal, N. M. (2025). The impact of effective project governance on project success: The mediation role of relational norms. *Calitatea*, 26(204), 57-65.

Hussain, S., Baig, T., Beg, S., & Ali, A. (2025). Linking government support, and quality management with sustainable energy project success: mediating role of community participation and moderating role of project governance. *Innovative Infrastructure Solutions*, 10(7), 300.

Turner, J. R. (2025). How good governance leads to better project performance through improved decision-making. *International Journal of Managing Projects in Business*, 18(2), 434-452.

Shaukat, M. B., Latif, K. F., Sajjad, A., & Eweje, G. (2022). Revisiting the relationship between sustainable project management and project success: The moderating role of stakeholder engagement and team building. *Sustainable Development*, 30(1), 58-75.

Thesing, T., Feldmann, C., & Burchardt, M. (2021). Agile versus waterfall project management: decision model for selecting the appropriate approach to a project. *Procedia Computer Science*, 181, 746-756

Taboada, I., Daneshpajouh, A., Toledo, N., & De Vass, T. (2023). Artificial intelligence enabled project management: a systematic literature review. *Applied Sciences*, 13(8), 5014.